المشهد الأول : أب وحوله أبناءه

الأب : كان في أحد البلاد قاض ذكي يحكم بين الناس بالعدل و ذات يوم جاءه رجلان أحدهما تاجر .....

المشهد الثاني : القاضي جالسا في ديوانه وحوله جمع من الناس يقضي بينهم التاجر والرجل دخلا سويا على القاضي

التاجر : بأعلى صوته أيها القاضي .... أيها القاضي

القاضي : نعم .. ما أمرك أيها الرجل

التاجر : أيها القاضي ، وضعت نقودا عند هذا الرجل وسافرت في رحلة طويلة ورجعت من السفر وطلبت نقودي ولكن الرجل رفض ردها إلىّ .

القاضي : أين أعطيت هذا الرجل النقود ؟

التاجر : مشيت معه إلى خارج المدينة و أعطيته النقود عند شجرة كبيرة في الصحراء .

القاضي : أيها الرجل ، هل ما يقوله هذا التاجر صحيح ؟

الرجل : لا لا ياسيدي القاضي أنا ما أخذت منه نقود ا ولا رأيت ولا رأيت تلك الشجرة التي يتحدث عنها في حياتي ! ! !

القاضي : أيها الرجل اذهب الآن إلى تلك الشجرة و ستتذكر هناك أأعطيته النقود أم دفنت نقودك عند الشجرة ونسيت .

التاجر : أمرك يا سيدي القاضي .

القاضي : أيها الرجل اجلس هنا حتى يرجع صاحبك و إذا وجد نقوده ترجع إلى عملك

القاضي : أيها الحاجب ادخل الرجلان الآخران

الحاجب : أمرك يا سيدي

ودخلا الرجلان وقضي بينهم القاضي وانصرفا (في مشهد صامت)

ثم نظر القاضي إلى الرجل وقال له فجأة : هل وصل صاحبك إلى الشجرة ؟

الرجل : لا يا سيدي القاضي فالشجرة بعيدة جدا من هنا

القاضي : لقد وقعت في شر أعمالك أيها الخائن للأمانة

لقد أعطاك التاجر النقود عند تلك الشجرة

اعترف

الرجل (خائفا) نـ نـ نعم اخذت منه النقود ، أخذتها منه عند الشجرة

سامحني أيها القاضي سامحني سامحني سامحني

القاضي : أسامحك ! ! لا بد أن تنال عقابك فقد خنت الأمانة

القاضي : أيها الحاجب خذ هذا الرجل واذهب معه إلى منزله واحضرا النقود ثم ضعه في السجن حتى يرجع صاحبه .

ثم عاد القاضي إلى عمله يحكم بين الناس (مشهد صامت)

الحاجب : أيها القاضي لقد حضر الرجل

القاضي : ادخله في الحال

القاضي : هل وجدت النقود ؟

الرجل وقد بدأ عليه الإعياء والتعب : لا لا يا سيدي

لقد ذهبت إلى تلك الشجرة وتذكرت جيدا أني أعطيت هذا الرجل نقودي هناك

والله على ما أقول شهيد .

القاضي :صدقت لقد أعترف الرجل أنه اخذ منك النقود والآن خذ نقودك .

ثم يسدل الستار .